



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

## أوراق في الاصلاح الإداري

# عقيل جبر علي المحمداوي\*: "البرنامج الوطني لدعم وتأهيل وتطوير القيادات الإدارية الحكومية" مشروع معروض أمام أنظار الحكومة القادمة

ونحن بعد انجاز دورة انتخابية جديدة ورابعة لانتخابات مجلس النواب العراقي الجديد في عام ٢٠١٨، وبعد انقضاء ١٥ سنة من عمر حكوماتنا الموقرة التي تشكلت بالنظام البرلماني الديمقراطي الجديد، وقيام عهد الدولة العراقية الجديدة وبداية مرحلة ادارية حكومية جديدة تتطلب المرحلة بتجلياتها وتحدياتها اختيار القيادات الشبابية الناضجة التي صقلت وطورت ما لديها من معرفة عملية وعلمية وخبرة إدارية بخبرات القيادات المخضمة الذين قضوا سنوات الخبرة الواسعة والعمل الاداري والميداني في مواقع المسؤولية والقيادة، وبعد احالة اغلب هذه القيادات الإدارية المخضمة الى التقاعد لوصول أعمارهم الى عمر التقاعد او الشيخوخة او المرض.

نجد ان هناك تحدياً كبيراً وغير مسبوق وربما يفسر انه لم يعط الاهتمام والأولوية الكافية في الحكومات السابقة، مما اقتضى توجيهه وتسليط الاضواء بشأنه امام أنظار الحكومة القادمة، ارتأينا الفات النظر إليه بكيفية التعامل والتعاطي مع ملف مهم وحيوي وحساس والذي يعد في نظريات الادارة الحديثة خطر كامن وحقيقي يتطلب دراسته وتقييمه وتقويمه وتحليله وتقديم المقترحات اللازمة والمعالجات والحلول المقترحة الواقعية والمدروسة، لأنه يؤثر بشكل رئيسي على هيكل النظام الاداري الكلي ويلقي ضلاله ونتائجه المباشرة على رصانة وكفاءة نظام الادارة الحكومي القادم في الادارة الكفوءة ومجالات تحقيق التنمية.



## أوراق في الإصلاح الإداري

إن اغلب شرائح المجتمع العراقي، لاسيما المثقفة والمهنية والاكاديمية لديها توجهات بضرورة الارتقاء بالإداء المؤسساتي الحكومي الى مستوى الفاعلية العالية والكفاءة المتمسمة بالرصانة في تسنم وتدرج واختيار وتأهيل وتطوير وتنمية القيادات وفقاً للمعايير المهنية والعلمية والاكاديمية المعتمدة دولياً ومستوى الخبرة المتراكمة وسنوات العمل ومواقع المشاركة القيادية الفعلية، نأمل مخلصين ان تفرز ادارة حكومية وقيادات ادارية ومؤسساتية جديدة بمؤهلات ومواصفات ومعايير قيادية مدروسة ورصينة تتسم بالمهنية والمؤهلات العلمية والعملية والخبرات المتراكمة وبناءً على سيرة ذاتية واقعية فضلاً عن مؤهلات شخصية وقيادية اخرى، وبرؤية مؤسساتية وفقاً للبرامج المتخصصة الإدارية المحترفة للقيادة والإدارة الخبيرة المعتمدة لاختيار وتأهيل وتطوير القيادات في المستويات القيادية المتعددة.

نطمح بإخلاص وتقاني وبواقع حرص وطني وبرؤية مهنية أكاديمية تنموية استراتيجية يحدها الامل والتحدي وبخطوات واعدة مدروسة ان تكفل بالنجاح ويفسح المجال الكافي لتبني الحكومة العراقية القادمة برنامج المشروع الوطني (البرنامج الوطني لدعم وتأهيل وتطوير القيادات الإدارية الحكومية)، وان نصل مرحلة الايمان والقناعة وحتمية العمل بهذا البرنامج الذي يعد الهوية القيادية المنشودة للقطاع الحكومي العراقي.

يستند البرنامج على منهجية علمية متكاملة تقوم على ٧ محاور رئيسية (محور القيادة القائم على تمكين الموظف من قيادة عجلة التنمية في كافة مجالات القطاع العام وبناء ثقافة الفكر القيادي وصولاً للشخصية القيادية المبدعة ذو الرؤية الاستراتيجية، ومحور فرق العمل المتضمن تأهيل الموظف ليتحمل المسؤولية المشتركة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية للمؤسسة وصولاً الى التميز في قيادة المشاريع الدولية المشتركة، ومحور الشركاء والعملاء الذي يهدف الى تقديم خدمات متميزة بأعلى مستوى من الجودة والكفاءة التي تفوق توقعات المواطنين، ومحور المؤسسة الذي



## أوراق في الإصلاح الإداري

يهدف الى رفع مؤشرات الأداء المؤسسي للنهوض بعجلة التقدم في منظومة عمل القطاع العام من خلال تعزيز الولاء المؤسسي وربط الأهداف الشخصية بأهداف المؤسسة ووضع الاستراتيجيات وادارة المبادرات ورسم السياسات المبنية على الأدلة والوقائع، ومحور الاتصالات الاستراتيجية للإسهام في التكامل والانسجام بين مؤسسات القطاع العام من خلال محور التواصل والاتصال الفعال القائم على غرس الاحترام، ومحور الاداء والإنتاجية والابداع من خلال رفع مستوى كفاءة الاداء في القطاع العام عبر غرس الطموح والانضباط وادارة المهام والأولويات والتميز في الاداء وتحقيق الإنتاجية العالية ومؤشرات الأداء المتميزة والوصول للأداء المؤسسي القائم على التنافسية.

ولا يغفل البرنامج الوطني لدعم وتطوير القيادات الحكومية اهمية غرس القيم المؤسسية الصحيحة لدى الكوادر الوطنية اذ يعد محور القيم أحد المحاور الرئيسة في المنهجية العلمية في هذا البرنامج الوطني وتتمثل القيم بالمواطنة، والعدل، والمساواة، والاستدامة، والمهنية، والمسؤولية، والتي لا بد ان يكتسبها الموظف الحكومي ليقوم بمهامه على أكمل وجه وبالصورة المنشودة.

ومن خلال النظرة العميقة لواقع الحياة السياسية الاقتصادية والاجتماعية وتحديات بيئة الاعمال ومجريات العمل المؤسساتي الحكومي وحجم التحديات الاقتصادية والمالية التي يواجهها النظام الاداري في الدولة العراقية، وواقع هيكل النظام الاداري ومجالات التنمية والتطوير والتأهيل المطلوبة، والتي من الممكن العمل بموجبها

ارتأينا اللوج في عمق القرار الاداري والبحث عن سبل ووسائل وآليات او سياسات ادارية رائدة ومواكبة التطورات في بيئة العمل واعتماد أساليب متطورة في الادارة ومجالات إعداد وصنع واتخاذ القرار وصياغتها بنماذج قياسية تحقق التميز والريادة القيادية، وكذلك إمكانية عرض



## أوراق في الإصلاح الإداري

تجارب مدروسة ناجحة في مجال الادارة الحكومية والقيادة الإدارية المؤسساتية الحكومية الناجحة ومنها مشروع هذا البرنامج الوطني الحكومي، والذي يمكن اعتماده أنموذجاً واطاراً ودليلاً إجرائياً يستدل به وإخضاعه للدراسة والتحليل والتشخيص وتوجيه أنظار صاحب القرار القيادي الاداري في حكومتنا الموقرة القادمة باتجاهه للوصول الى قرارات حيوية رشيدة تساعد الحكومة في صنع وترشيد القرارات الأكثر تماساً للواقع العراقي

نفترض في البرنامج سلسلة من الإجراءات القيادية التي تقر من قبل السلطة الإدارية والتنفيذية المخولة حكومياً، ويفضل تفعيل مجلس الخدمة المدني بهذا الشأن وفقاً لمعايير مهنية وعملية وأكاديمية وتخصصية وبواقع استراتيجي وتنموي وبخطة واضحة معززة بآليات وسياسات واهداف مرسومة. يشكل سياسة واستراتيجية تنموية موحدة لمشروع وطني يتفق عليه في برنامج حكومتنا الموقرة القادمة، يهدف من خلاله بناء منظومة حكومية تعتمد على منهجية ادارية تعد كل موظف قائداً في مستواه الوظيفي، ومشاركاً في صياغة القرارات القيادية كل من مستواه وموقعه الوظيفي لغرض توفير وخلق الفرص المتاحة لبناء وتنمية مقومات الادارة والقيادة وتهيئة متطلبات صنع واتخاذ القرار بما يسهم في صلاحية القرارات الإدارية المتخذة وديمومة عمر المؤسسات، ومن ثم الإسهام في الارتقاء بواقع العمل في مؤسسات الدولة كافة بشكل إيجابي.

لذلك، يجب ان تكون البرامج مصممة خصيصاً لتناسب مع واقع الاحتياجات الفعلية التأهيلية والتطويرية والتنموية للموظفين الحكوميين، منذ لحظة انضمامهم لأول مره في القطاع العام والحكومي ومواكبة التطور الوظيفي للموظف الى ان يصل الى المستويات الإدارية المتقدمة والإشرافية، وصولاً الى مستوى القيادة العليا في السلم الوظيفي في القطاع الحكومي، والبرنامج يحتضن الموظف الحكومي بمهاراته وخبراته ليصل به الى أقصى طاقاته الاستيعابية في كل مرحلة قيادية ويظل يمدّه ويعززه بخلاصة التجارب والخبرات المثلى لأفضل الممارسات التدريبية



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK  
www.iraqieconomists.net

## أوراق في الاصلاح الإداري

والتأهيلية والتطويرية والتنموية مع الاشتراك شهرياً بالقيام باستبيانات تقييم العمل وتقويمه باستثمار الاساليب الاحداث لحل مشاكل العمل ويجاد الحلول المقترحة المفضلة في حقل القيادات الحكومية.

نعتقد واثقين ان متبنيات مشروع هذا البرنامج تعد بمثابة طريق واضح المعالم لمستقبل العمل الحكومي العراقي ورؤية واقعية قائمة على تحقيق التنمية المستدامة بسواعد وطنية مؤهلة لتحقيق الطموح وتطويره بصورة مستمرة تواكب اخر المستجدات في بيئة الاعمال الدولية وللحديث تنمة وتواصل.

(\*) باحث مالي وطالب دراسات عليا

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الإشارة إلى المصدر. 15 أيار/مايو 2018

<http://iraqieconomists.net/ar/>